وقيل عن القوم يأكلون في مثل الجفنة فيتناول بعضهم من يد بعض

وبعضهم يتوسع لبعض قال لا خير في الاكل وليس هذا من حاجاتي التي نعرف

عندنا قال ابو الوليد ابن رشد اصل هذا ما يفعله صلى الله عليه وسلم

لربيبه عمر ابن ابي سلمة حين قال سم الله وكل مما يليك وكل الكلام في مقابل يلزم

ان يتأدب كل واحد منهم في اكله مع صاحبه اذا اجتمعوا في الاكل فلا يأكل

الا مما يليه قال ابن رشد هذا في الطعام الذي صفته واحدة لا تختلف اغراض

الاكلين فيها كالثريد واللحم وشبهه واما الطعام الذي تختلف فيه الاغراض

فالاكل فلا بأس ان يتناول بعضهم مما يعجبه منه وان كان يليه غيره وفرجا

من يده الى السنة كما روي عن عبد الله ابن عكراش قال كنت اكل مع

النبي صلى الله عليه وسلم كسرة الثريد والودك والنبي صلى الله

عليه وسلم يأكل مما بين يديه وجعلت انا اخبط في نواحيها فقبض

رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي اليمنى وقال كل

من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتى بطبق فيه الوان من رطب

يده صلى الله عليه وسلم يقول في الاناء ثم قال كل من حيث شئت

قال الغزالي رحمه الله واما الطعام عليه بالاكل ممنوع وقال

الحسن ابن علي الطعام اهون من ان يحلف ومنها

17

ولا يحوج رفيقه الى ان يقول له كل قال بعض الادباء احسن الاكلين اكلا

من لا يحوج صاحبه الى ان يتفقده في الاكل وحمل عن اخيه مؤونة القول

ولا ينبغي ان يدع شيئا مما يشتهيه لاجل نظر الغير اليه بل يجري

على العادة ولا ينقص عن عادته في الوحدة وليعود نفسه حسن الادب

في الوحدة حتى لا يحتاج الى التصنع عند الاجتماع نعم لو قلل عن

اكله ايثارا لاخوانه ونظرا لهم عند الحاجة الى ذلك فهو حسن وان زاد

في الاكل على نية المساعدة وتحريك نشاط القوم فلا بأس به وروي

ان هارون الرشيد دعا ابا معاوية الضرير وصب الرشيد على يده في

الطست فلما فرغ قال يا ابا معاوية اتدري من صب على يدك قال لا

قال صبه امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين انما اكرمت العلم واجللته اكرمك

الله واجلك كما اكرمت العلم واهله ولا بأس ان يجتمعوا على غسل الايدي

في الطست في حالة واحدة فهو اقرب الى التواضع وابعد عن طول الانتظار

اذ في الطست نسخة وادابه ان يتقدم فيه المتبوع وان يقبل الاخر ايا

لتقوى وان يدار بمينة وان يجتمع فيه جماعة وان يجمع الماء فيه وان يكون

الخادم قائما وان يمج الماء فيه وان يسلو يده ويرفق حتى لا يرش على

الفراش ولا على اصحابه وليصب صاحب المنزل الماء بنفسه على يد ضيفه

[illegible]